

تقرير

خصوم «الثنائية المسيحية» لم يرفعوا الرايات البيض بعد

فتحت الاستطلاعات الانتخابية الأخيرة للتيار الوطني الحر الباب مجدداً أمام النقاش الانتخابي النيابي، وأخرجت إلى العلن استطلاعات أشمل أجرتها مراكز متعددة وأحياناً متناقضة، لكنها تقود جميعها إلى النتائج نفسها تقريباً، وهي خلاصتها ما يستوجب التوقف عنده

غسان غسان

اقتصرت الاستطلاعات الانتخابية الأخيرة للتيار الوطني الحر على تخيير المستطلعين بين مجموعة أسماء عونية فقط، وفي أفضية عدة، لم يكن أمام المستطلعين سوى خيار واحد بحكم وجود مرشح عوني واحد المقعد واحد، فالمرشح غسان عطاالله، مثلاً، كان ينافس نفسه على المقعد الكاثوليكي في الشوف، ومثله المرشح أسعد درغام عن المقعد الأرثوذكسي في عكار، والوزير النيابي بوضعب عن المقعد الأرثوذكسي في المتن، والمرشح طوني ماروني عن المقعد الماروني في طرابلس وغيرهم. أهمية المرحلة الثانية من مسيرة اختيار المرشحين العونيين تكمن في توضيح الصورة قليلاً، حيث توجد زحمة مرشحين على مقعد واحد، كما هي حال المقاعد المارونية في بعبدا والمتن وكسروان وجبيل، وباستثناء عكار، حيث تعرض المرشح العوني الجدي جيمي جبور لانتكاسة صغيرة أمام مرشح مغمور، يمكن القول إن الاستطلاع العوني أنصف كل من جد في العمل، وأظهر في المقابل هشاشة من يستقون بالمال والإعلام والعلاقات الجانبية. إلا أن الأهم من نتائج الاستطلاعات هو التحريك العوني المتواصل للركود السياسي وتسليط الأضواء على

الواقع الانتخابي في أفضية عدة قبل أشهر من الموعد المفترض للانتخابات النيابية. ففي بعبدا، اليوم، ثمة خلاصة وحيدة تفيد بعدم وجود أي مرشح أو قوة أو حزب قادر على تجيير عشرة في المئة على الأقل من أصوات المقترعين المسيحيين لأي لائحة أخرى غير تلك المدعومة من رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وهو أمر سيرجح حزب الله، عاجلاً أو آجلاً، في حال قرر البحث عن مخارج جانبية تجنيه التصويت لمرشحي القوات. واللافت في هذا القضاء الذي يتمثل بستة نواب (ثلاثة موارنة وشيعيان ودرزي)، هو عدم وجود مرشحين. أما في كسروان، حيث يفترض كثيرون أن الثنائية المسيحية، مدعومة من

فريد هيكل الخازن وسكاف بدأ بتنظيم ماكينتيهما الانتخابيتين

رئاسة الجمهورية، سناكل الأخضر واليابس، فلا شيء من هذا كله. فخلال الدورتين السابقتين، شكل ترشيح العماد ميشال عون شخصياً رافعة للائحة العونية، وهو حرص على استرضاء بيوتات سياسية عدة بتبني مرشحيها التقليديين، فيما كان حضور القوات في صناديق القضاء متواضعاً جداً. أما اليوم فلا رافعة مباشرة للائحة مع بلوغ «عنترات» بعض العونيين حد

التشاطر على العميد شامل روكز، وسيضطر التيار إلى الاستغناء عن ممثلي العائلات الأقوياء بمرشحين أقل حضوراً، سواء كانوا عونيين أو قواتيين، علماً بأن النائبة جيلبرت زوين، مثلاً، تحظى بتأييد 90 في المئة من عائلتها، وهؤلاء يمثلون في صناديق الاقتراع ضعف القواتيين تقريباً. وخلافاً لبعيدا التي ترفع فاعلياتها الرايات البيض، يعمل النائب السابق فريد هيكل الخازن، للمرة الأولى، في دائرته بذهنية انتخابية حديثة بعيداً عن «مراجل» الإقطاع التقليدي، إذ كلف الشركة نفسها التي أدارت ماكينته التيار في استحقاقات انتخابية سابقة تنظيم حملته الانتخابية واستحداث الماكينة ومتابعة التفاصيل. وحال الخازن في كسروان من حال رئاسة الكتلة الشعبية في زحلة ميريام سكاف. فالأخيرة شرعت في تنظيم الماكينة مع الشركة نفسها التي نظمت عمل ماكينتي التيار والقوات في الانتخابات البلدية الأخيرة، إلا أن إمكانيات سكاف، شأنها شأن الخازن، محدودة، وهي قادرة على مواجهة القوات اللبنانية، ولكن ليس القوات والمستقبل والتيار ورئاسة الجمهورية وحركة أمل والمطران عصام درويش وحزب الله وآل فتوش الذين لا تشغلهم القوات ولا الكتائب ولا المستقبل عن إضعاف الكتلة الشعبية.

علماً بأن المر يستند إلى قاعدة راسخة تتمثل برؤساء المجالس البلدية والمخاتير وعدد كبير من الموظفين، فيما قاعدة بوضعب ترتكز على حضوره الإعلامي وأدائه المؤثر بالرأي العام، وتشير المعلومات إلى أن ثنائية الجميل - المر باتت تفتقر إلى دينامو لأحدهما المالي المرشح سرخيس سرخيس الذي لن يخوض الاستحقاق ما لم ينجح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير

جعجع في تأمين مقعد له على لائحة العونيين، ولا شك أن الكتائب والمر كانا يخططان لتعويض خساراتهما المتفرقة بتفاهم واضح مع الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي عانى دورتين متتاليتين من تشطيط عوني مرشحه واستبداله بالنائب بيار الجميل، ثم سامي الجميل، فيما بدأ كنعان تواصلًا جدياً مع القوميين لقطع الطريق بأكراً على الجميل والمر. والجدير التوقف عنده في دراسة

وائل أبو فاعور... من الوزارة إلى المختارة

تقرير

وزير الحزب الاشتراكي وائل أبو فاعور كان بين قلّة من وزراء الحكومة السابقة ممن تحولوا إلى «وزراء نجوم». لذلك، طرح خروجه من مجلس الوزراء علامات استفهام حول ما إذا كان النائب وليد جنبلاط «يعاقب» وزيره

لم يستسغ تيمور جنبلاط قرار والده عدم توزير ابو فاعور (مروان طحطح)



لياً القرني

قبل شهر تقريباً، وفي موازاة انشغال القوى السياسية بتوزيع المغانم الحكومية، انتشرت في الأوساط السياسية والصحافية خبر كّف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يد أحد أبرز وزرائه وأقربهم إليه، وائل أبو فاعور. استندت «الخبرية» إلى زيارات سابقة قام بها أبو فاعور للرياض، «مبعوثاً» من الرئيس نبيه بري وجنبلاط، للاطلاع على حقيقة موقف حكام المملكة من ترشيح الرئيس سعد الحريري للعماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. في زيارته الأولى، ذهب أبو فاعور «مختاراً ورجع مختاراً»، كما وصف بري الأمر حينها، بعدما أبلغ وزير الصحة السابق بأن السعودية لا تتدخل في الشؤون اللبنانية؛ في الزيارة الثانية، كان

الموقف الذي نقله أبو فاعور أكثر وضوحاً: «السعودية مش ماشية بالتسوية». بناءً على ذلك، صعد بري وجنبلاط مواقفهما اعتقاداً منهما أن التسوية الرئاسية لا يمكن أن تفر من دون مباركة سعودية. وبعد زيارة الوزير السعودي ثامر السبهان للبنان ومباركته انتخاب عون، حملت عين التينة وكليمنصو أبو فاعور مسؤولية نقل معطيات تحجافي الواقع، فقرر الزعيم الاشتراكي معاقبة وزيره النشيط بحرماته من المشاركة في حكومة سعد الحريري. هكذا تقول الرواية التي يسخر منها مقربون من أبو فاعور مؤكداً أن «الأمر لقلّة أهميته لم يُحَدَث حتى بينه وبين جنبلاط». المصادر تُذكر بأن وزير الصحة السابق هو «ابن القيادي الاشتراكي وهبي أبو فاعور ومسؤولياته الحزبية بدأت منذ أن كان في مصلحة الطلاب.

لا يزال غير محسوم عدم ترشيح حمادة وشقير إلى الانتخابات النيابية

وفي 2011، تسلم ملفّ التفاوض مع الحريري وكان حلقة وصل بين جنبلاط والرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي. فهل هذا الشخص سيغش وليد جنبلاط أو يتمرد عليه؟. وتلفت إلى أن أبو فاعور التقى في السعودية رئيس الاستخبارات العامة السعودية علي الحميدان وعدداً

من المسؤولين، «وهو كان يكتب كل كلمة يسمعها وحتى الرسائل النصية التي يتلقاها على هاتفه، وكان يبعث بنسخة منها إلى جنبلاط». البعض يُلقي المسؤولية على «وجود تيارات عدة في المملكة، عمل كل منها على تسويق الموقف الذي يتمنى أن يحصل». فالحميدان كان من الفريق الذي يقوده ولي العهد محمد بن نايف المعارض للتسوية. وأدى موقفه إلى تضليل أبو فاعور وآخرين، تماماً كموقف القائم بأعمال السفارة السعودية في بيروت وليد البخاري الذي امتدح الوزير السابق جان عبيد قبل 20 يوماً من الانتخابات. أما البعض الآخر فيقول إن رفض انتخاب عون كان «يصدر حتى عن الملك سلمان». وهناك فرضيتان أدت إلى تعديل المملكة لموقفها، «الأولى هي حصول اتصال بين السعودية وأيران اتفقا خلاله على